

يتَّسم الخطاب الشرعي بالعقلانية، إذ يخاطب العقول ويسعى لإقناعها، محفّزاً التفاعل والاستجابة. يُعلي قيمة العقل ويحث على استخدامه، كما يظهر ذلك في ذكر "العقل" (49) مرة في القرآن، كقوله تعالى: ﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾. كما يُحفّز على المهارات العقلية كالتأمل والتفكير والاجتهاد (أكثر من 696 موضعاً)، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ... لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾.